



العدد الثالث / ربيع الأول / ١٤٢٨ هـ

نشرة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية - النشر

الامتنانية

في خضم صخب الجاهلية المتلاطم بالتيه والغي ولد النور المقدس محمد بن عبد الله ﷺ، خلقه الله نبياً ورائداً للبشرية إنساناً ومنقداً ومثلاً أعلى لتقييم العدل وكانت دعوته مرتكزة على الإيمان ومواطن الإيمان المؤمن قلبه، واذ تلاطمت المجتمعات آنذاك بقيم وتقاليدها بعبادة الأوثان والمخلوقات وانفلات الوضع العام على الأصعدة كافة، كانت حياة الناس مهددة بالحروب والفتن والسلب والنهب بينما كان الرسول الأكرم ﷺ يعبد الله ويتفكر في ذاته في غار حراء كأنه إعداداً فكرياً من أجل النهوض بأعباء الرسالة العظمى وفي ذلك قال أمير المؤمنين ﷺ في خطبته القاطعة (لقد قرن الله به ﷺ من لدن إن كان فطيماً أعظم ملائحته يسلك به طريق المكارم ومحاسن أخلاق العالم ليله ونهاره ...).

وأيضاً عن الإمام محمد الباقر ﷺ قال (ووكّل بمحمد ملكاً عظيماً مثله فصل عن الرضاع يرشده إلى الخيرات ومكارم الأخلاق ويصده عن الشر ومسائير الأخلاق).

سُمي بالصادق الأمين لما تحلى به من حسن الخلق والتزام الفضيلة كما قال الله تعالى وَأَنْتَ تَعْلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ.

كان النبي ﷺ أحكم الناس وأحلمهم وأشجعهم وأعدلهم وأعطفهم وأسخاهم لا يثبت عنده دينار ولا درهم ولا يأخذ مما أتاه الله إلا قوت عامه فقط من يسير ما يجد من التمر والشعير ويضع ذلك في سبيل الله ثم يعود إلى قوت عامه فيأثر منه حتى ربما احتاج قبل انقضاء العام أن لم يأت شيء، يجلس على الأرض وينام عليها ويخصف النعل ويضج الباب ويحلب الشاة ويعقل البعير ويطحن مع الخادم إذا أعيا ولا يجلس متكناً ويخدم في مهنة أهله ... هذا ما جاء في المناقب.

بعث الله تعالى رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون في شهر رجب الأصعب يوم الاثنين على ما روي عن الأئمة الأطهار ﷺ وعمره أربعون سنة وهو في غار حراء يتعبد فجاءه الملك فقال له اقرأ باسم ربك الذي خلق ◊ خلق الإنسان من علق ◊ اقرأ وربك الأكرم ◊ الذي علم بالقلم ◊ علم الإنسان ما لم يعلم وكان أوله الرؤيا الصادقة في النوم وكان الرسول ﷺ لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح. لقد بعث الرسول محمد ﷺ خاتماً للنبيين وناسخاً شرائع من كان قبله من المرسلين إلى الناس كافة سن شريعة باهرة وقانوناً عادلاً تلقاه عن الله تعالى وتلقاه عنه المسلمون وحفظوه في صدورهم.

تحلى بنور الله تعالى ورحابه التي وسعت كل شيء ورحمة وعلماً ممتدة وخالدة بمشيئة الله تعالى إلى ما يشاء وكان الرسول الأكرم ﷺ نبياً لحكمة الله تتصفح فيه فيض رضى الله تعالى رحمة من الله إلى الخلق أجمع تلمطن به النفوس وتحيا حياة كريمة، وخلاصة الوجود في كينونته، الفاتح لما سبق والخاتم لما بقي وايداناً للرجوع الأخير حيث نهاية ما بدأ الله للحياة الدنيوية ومفتاحاً للولوج إلى التعميم المضمين والخلود إلى ما شاء الله تعالى.

عن وصف كنهه بصائر الأفئدة وإن تصل حده الأبواب إلا لمن أفضت إليه سبيلا
يا من هو قاب قوسين أو أدنى بهذا المعنى المقصد ألم منك صدقاً وتصديقاً
رحبت فبلغ بمدك الأصول وصيك وباب علمك كتاب الله التاطق وتفلسك أمير المؤمنين ﷺ.



اليوم السابع عشر من ربيع الأول

ولد النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) عند طلوع الفجر من يوم الجمعة في عام الفيل وهو يوم شريف عظيم البركة، وفيه أخدمت نيران المجوسية وانتعشت الروح الإنسانية بهذه الولادة المباركة، ولم يزل آل محمد (عليهم السلام) يعظمونه ويعرفون حقه، ويرعون حرمة ويتطوعون بقيامه.. وقد بعثه الله تعالى إلى الناس كافة وهو سيد ولد آدم إلى يوم القيامة وأول من تتشق عنه الأرض، وأول شافع ومشفع.

ولد الإمام أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) في هذا اليوم سنة (٨٣هـ)، وله من الأولاد الذكور إسماعيل وعبد الله، وموسى الإمام، ومحمد الديباج وإسحاق، وعلي والعباس. وهو إمام المذهب وزعيم الجعفرية ومظهر المدرسة العلوية ومتمم الطريقة الباقرية.

هو النبي وصل إلى منزلة لم يصل إليها أحد من الأولين، ولن يصل إليها أحد من الآخرين ...
{ كُنَّا فَتَنَّا * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى }
هو صاحب المقام المحمود، النبي يعجله عليه المخلوقات جميعاً من الأولين والآخرين ...
{ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا }



هو النبي طهره الله مع أهل بيته من كل رجس وجنس ...
{ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا }
هو النبي سيعطيه ربه فيرجي ...
{ وَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى }

النبي محمد ﷺ

نبي الرحمة، وإمام الأمة، وقائد مسيرة السلام والإسلام، وحامل لواء القرآن.

هو المعصوم المسجد من الله تعالى ...
{ وَمَا يَنْطَلِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ }
هو المبشر والنذير، والسراج المنير، والشاهد على الأمة، والداعي لهم بإذن ربهم القدير ...
{ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا * وَذَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا }
هو صاحب الخلق العظيم، التي لم يصفه الله نبياً بمثل ما وصفه به ...
{ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ }
هو الخليط على الكفار، الرحيم بالمؤمنين ...
{ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رَحِمَاءٌ بَيْنَهُمْ }
{ }

المقداد بن الأسود الكندي حارس رسول الله ﷺ

- ورد عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال سألت رسول الله ﷺ عن سلمان الفارسي .. الى ان قلت فما تقول في المقداد ؟ قال الرسول ﷺ (ذلك منا أبغض الله من ابغضه وأحب من أحبه).
- وعنه ﷺ إنه قال حذيفة بن اليمان من أضيء الرحمن ... الى أن قال والمقداد بن الأسود من المجتهدين).
- وعن أنس : إن النبي ﷺ سمع رجلاً يقرأ القرآن ويرفع صوته ! فقال ﷺ : إنه أواب وسمع آخر يرفع صوته فقال ﷺ أنه مُرَاء ! فإذا الأول المقداد بن عمرو.
- وعنه ﷺ قال (الجنة تشتاق إليك يا علي والى عمار وسلمان وأبا ذر والمقداد).

وقد زوجه الرسول الأكرم ﷺ بعد ما جاء منكسراً إذ أغلظ عليه عبد الرحمن بن عوف عندما قال المقداد له زوجني ابنتك، فاختار له الرسول الأكرم ﷺ من أشرف وأعز بيت في الإسلام ابنة عمه (ضباعه بنت الزبير بن عبد المطلب) وان ما فعل ذلك كما ورد عن الإمام الصادق ﷺ (لتتضع المناكح وليتأسوا برسول الله وليعلموا أن أكرمهم عند الله أتقاهم) وليعلموا أن أشرف الشرف الإسلام كما في حديث آخر.
نيف وثلاثون سنة قضاها أبو معبد فارساً في ميادين الجهاد وابتداءً بغزوة بدر انتهاء بفتح مصر وهي سني التأسيس ولذلك كانت صعبة وقاسية كابد فيها المسلمون الصعاب وبنذلو مهجهم وأموالهم.
كانت وفاة المقداد في سنة ٣٣ هـ أو أقل على اختلاف الروايات بعد ان شهد فتح مصر وقد بلغ من العمر سبعين سنة في مكان قريب من المدينة يقال يسمى (الجرف) وكان يتعهدها زراعة وسقياً وفي ذات يوم تناول جرعة من زيت الخروع فأضرت به ومات ودفن في البقيع.

في السنة الأولى للهجرة قيضت له الفرصة بان يلتحق بركب النبي ﷺ وان يكون من كبار صحابته المخلصين.
إن مواقف المقداد لا تدع مجالاً للشك في انه كان أحد البارزين الذين لم يكونوا شيعة فقط بل نهضوا بالدعوة للتشيع أو بالدعوة للإمام علي ﷺ على نطاق واسع ولم تكن مواقفه مرهونة بعهد معين كما يتصور البعض بل كان رأيه في الإمام علي ﷺ منذ وفاة النبي ﷺ ولم يتغير فقد ورد في ذلك قول الشيخ المفيد (رحمه الله) (فاختلفت الأمة في إمامته يوم وفاة النبي ﷺ فقالت شيعة وهم بنو هاشم كافة .. وسلمان وعمار .. والمقداد ..).

واليعقوبي يذكر في أن من الذين مالوا مع علي عد منهم المقداد بل كان واحداً من الذين أطلق عليهم لفظ شيعة في عهد النبي ﷺ.



ومن الأحاديث الواردة في بيان فضل المقداد على لسان النبي ﷺ والأئمة الأطهار ﷺ جاءت شاملة وبعض الصحابة (رض الله عنهم) :

من أصحاب رسول الله ﷺ الذين فهموا الرسالة المحمدية وعشقوا الخير والإصلاح وبنذلو ما بنذلو من أجل تثبيت دعائمها هو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن مطرود البهراني.
واشتهر باسم المقداد بن الأسود الكندي، جاءت هذه التسمية من أن أباه عمرو بن ثعلبة اضطر إلى الجلاء حفاظاً على نفسه لأنه قد نال في قومه دماً وحمية من طلب النار لحق بحضرموت وحالف قبيلة كندة وتزوج فيها وولد له المقداد فنشأ وترعرع ضمن مجتمع ألف مقارعة السيف ومطاعنة الأسنة، فكانت الشجاعة من سجاياه، وقد وقع خلاف مع أحدهم ويدعى شمر بن حجر الكندي مضيفه ومن أخواله فضربه فاضطر إلى الجلاء أي المقداد والهروب إلى مكة فتحالف معهم وحالف الأسود بن يغوث الزهري فتبناه ولذلك سمي بالمقداد بن الأسود نسبة إلى حليفه الأسود والكندي نسبة إلى حلفاء أبيه.

واشتهر بهذا الاسم حتى نزلت الآية الكريمة (ادعوهم لأبائهم) قيل له المقداد بن عمرو وكان يكنى بابي الأسود ومن ألقابه حارس الرسول، كان فارساً شجاعاً يعد بألف رجل على حد تعبير عمر بن العاص ومن الرماة المذكورين ومن أوائل فرسان الإسلام ومن الفضلاء النجباء والخيار من أصحاب الرسول الأكرم ﷺ سريع الإجابة بدعوة الجهاد، رفيع الخلق عالي الهمة صبور في الشدائد طيب القلب يحسن الى ألد أعدائه طلباً في استخلاصه نحو الخير ثابت اليقين كما ورد في الأثر (ما بقي أحد إلا وقد جال جولة إلا المقداد بن الأسود فان قلبه مثل زبر الحديد)

اخلاق النبي ﷺ

• خافض الطرف ينظر إلى الأرض ، ويغض بصره بسكينة وأدب ، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء لتواضعه بين الناس ، وخضوعه لله تعالى .. كأن على رأسه الطير .

• يبدر من لقيه بالسلام ، يبادر إلى التحية لأن السلام قبل الكلام ، وهو علامة التواضع .. وللبادئ بالسلام تسعة وستون حسنة ، وللراد واحدة .

• لا يتكلم في غير حاجة ، إذا وجد مناسبة لكلامه كالنصيحة والموعظة والتعليم والأمر والنهي . وإلا سكت ، ويخرج من الكلام كما يخرج من الميتة .

• تعظم عنده النعمة ، وإن دقت ، لا يذم منها شيئاً ، فيشكر النعم ولا يحتقر شيئاً منها ، مهما كان قليلاً ولا يذمها لأنها من الله تعالى .

• جل ضحكه التبسم ، فلا يقهقه ولا يرفع صوته كما يفعل أهل الغفلة .

• يقول : أبلغوني حاجةً من لا يتدبر على إبلاغ حاجته ، حتى لا يكون محجوباً عن حاجات الناس ، و يقضيها إن استطاع .

• يتفقد أصحابه ، مطمئناً عليهم .

• يسأل الناس عما في الناس ، ليكون عارفاً بأحوالهم وشؤونهم .

• لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر ، كالأستغفار والتهليل والدعاء .. فإنها كفارة المجلس .

• يجلس حيث ينتهي به المجلس ، ويأمر بذلك ، فهو أقرب إلى التواضع وأبعد عن هوى النفس .. ويصلي الله سبحانه عليه وملائكته حتى يقوم .

• يكرم كل جلسائه نصيبه ، فلا يكون الإكرام على حساب الآخر .

• من سأله حاجة لم يرجع إلا بها أو ميسور من القول ، فإن قدر عليها قضاها له ، وإلا أرجعه بكلمة طيبة أو دعاء أو نصيحة أو إرشاد .

• يترك المرء ، والمرء هو الطعن في كلام الآخرين بقصد التحقير والإهانة وإظهار التفوق والكياسة ، وسببه العداوة والحسد ويسبب النفاق ويمرض القلب .

• يترك ما لا يعنيه ، فلا يتدخل أو يقحم نفسه فيما ليس له .

• كان النبي ﷺ ، لا يقطع على أحد كلامه ، حتى يفرغ منه .

• كان ﷺ ، يساوي في النظر والاستماع للناس .

• كان ﷺ أشجع الناس ، وكان ينطلق إلى ما يفرغ الناس منه ، قبلهم ، ويحتمي الناس به ، وما يكون أحد أقرب إلى العدو منه .

• كان ﷺ كثير الحياء ، أشد من العذراء في سترها .

• جاءه ملك ذات يوم وقال : «يا محمد إن ربك يقربك السلام وهو يقول إن شئت جعلت لك بطحاء مكة ، رضراض ذهب ، الرضراض ما صغر ودق من الحصى فقال ﷺ بعد أن رفع رأسه إلى السماء : يا رب أشبع يوماً فأحمدك ، وأجوع يوماً فأسألك .

• كان يبكي حتى يبتل مصلاه ، خشيةً من الله عز وجل من غير جرم .

• كان ﷺ يتوب إلى الله في كل يوم سبعين مرة ، يقول : «أتوب إلى الله ..»

• كان النبي ﷺ يرقع ثوبه ، ويخصف نعله ، ويأكل مع العبد ، ويجلس على الأرض ، ويصافح الغني والفقير.. ولا يحتقر مسكيناً لفقره.. ولا ينزع يده من يد أحد حتى ينزعها هو ، ويسلم على من استقبله من غني وفقير ، وكبير وصغير .

• كان ﷺ جميل المعاشرة ، بساماً من غير ضحك .

• كان النبي ﷺ يسلم على الصغير والكبير .

• ما خُبر ﷺ بين أمرين إلا أخذ بأشدهما ، ترويضاً لنفسه على مخالفة الهوى وركوب المضاعب .

الرسول الأكرم ﷺ والتكوين الإداري في المدينة

واجه النبي الأكرم ﷺ - في بداية الهجرة - صعوبات جمة في تكوين الإدارة في المدينة منها انعدام الأساس الإداري الذي كان السبب الرئيسي له عدم انسجام مجتمع المدينة نتيجة للعلاقات المتوترة والحروب المستمرة بين الأوس والخزرج من جهة وبين قبائل الأوس فيما بينها وقبائل الخزرج فيما بينها من جانب وبين هؤلاء جميعاً وبين اليهود من جانب آخر والتوزيع السكاني غير المنتظم وتوتر الوضع الأمني، فذلك أثرت العلاقات المتوترة بين هذه الجماعات في المدينة والمشاكل المستمرة على التوزيع السكاني الذي اتخذ شكل مجتمعات سكنية متباعدة عن بعضها بحيث تسكن كل جماعة في موقع وتقوم كل منها ببناء ما يشبه الحصون العسكرية الدفاعية التي تسمى (الأطام).

لذلك اتخذ النبي ﷺ عدة إجراءات :

١- المؤاخاة : أول خطوة تنظيمية للمجتمع الجديد ألا وهي المؤاخاة الثانية ، بين المهاجرين (أحراراً وموالي) وبين الأنصار ، إذ كانت المؤاخاة الأولى في مكة بين المهاجرين أحراراً وعبيداً .

والهدف من المؤاخاة الثانية هي :

• تحويل النظرية الإسلامية إلى واقع معاش ، إذ نصت الشريعة السمحاء على مبادئ (الأخوة والمساواة والتكافل والتكافل).

• التمهيد لولادة الأمة الجديدة.

• التغلب على التناقضات الداخلية القائمة بين الأوس والخزرج والمتوقعة بين المهاجرين والأنصار ومن هذا الانجاز التنظيمي انطلق النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى مستوى أكثر تقدماً في بناء المجتمع السياسي للدولة الإسلامية.



٢. الصحيفة (الدستور) : وضع النبي ﷺ الصحيفة

في السنة الأولى للهجرة بعد المؤاخاة ثانياً وقبل واقعة بدر وقد عبر فيها عن الوضع الحقيقي والعلاقات التنظيمية الإدارية والسياسية للمسلمين بما هم أمة مع بعضهم البعض ومع اليهود.

ونصت بنود الصحيفة على الآتي :

• الأمة واحدة ، فالمسلمون (أمة واحدة من دون الناس).

• القيادة والرئاسة والمرجعية: إذ نصت الصحيفة على قيادة النبي ﷺ للأمة ورئاسته للدولة ومرجعيتها لها وكما جاء في فقرات عديدة منها .

• المواطنة : المفهوم الإسلامي للمواطنة أعطى فهماً يشمل كل الفئات ذات الانتماء الديني المتنوع على أرض الدولة وليس المسلمين فقط .

• أرض الدولة وحدودها (السيادة): ان الدولة الإسلامية لها أرض خاصة ضمن حدودها ولا يمكن لأحد التجاوز عليها ، وإن قواشها وأوامرها السياسية نافذة المفعول على أرضها وضمن حدودها وعلى المنتهين إليها دون غيرها .

• الأمن: اشتملت الصحيفة على نصوص تتعلق بالأمن الداخلي وأخرى تتعلق بالأمن الخارجي.

• المسؤولية الشخصية في الجرائم والعقوبات: كانت المسؤولية عن جريمة الشخص في الجاهلية تتسع لتشمل عشيرته كلها وربما قبيلته كلها وجاء الإسلام بمبدأ (لا تزر وازرة وزر أخرى) وهو ما يعرف اليوم بمبدأ شخصية العقوبة جاء في الصحيفة ما يتطابق وهذا المبدأ .

٣. (الوظائف العامة وإدارة البلاد الإسلامية) :

أكد النبي ﷺ على أمرين مهمين في هذا الجانب :

أ. مراعاة العدالة في الاختيار.

ب. عدم تولية أي وظيفة لمن يطلبها إذا شك في دوافعه لذلك قال ﷺ :

(إنا والله لا نولي على هذا العمل أحداً سألته ولا أحداً حرص عليه)

حيث كان النبي ﷺ يمارس وينتفضه بعض الأحيان أعمال المراقبة والمحاسبة على المسؤولين والمتولين لبعض المهمات.

٤. العمل على حل المشكلة الاقتصادية ومشكلة الإسكان :

وهما مشكلتان نشأتا من تدفق المهاجرين من مكة وغيرها إلى المدينة وكان أغلبهم من دون مال ومن دون عمل ومن دون سكن وكان فيهم العازبون وفيهم المتزوجون ومعهم عوائلهم.

حلت المشكلتان مؤقتاً باستضافة هؤلاء المهاجرين في بيوت الأنصار بموجب المؤاخاة وجاء الحل الدائم على يد النبي ﷺ بأن أرشد المهاجرين إلى الانخراط في النشاط الاقتصادي في المدينة بالتجارة والعمل بالزراعة ، وقد أعانهم الأنصار بتقديمهم القروض مما ساعد بعضهم على توسيع أعماله ثم جاءت الغنائم في بدر سنة ٢هـ ثم من اليهود والمشركين بعد ذلك فحلت المشكلة الاقتصادية.

أما مشكلة السكن فقد أوجد النبي ﷺ حلاً لها يتمثل ببناء المهاجرين بيوتهم الخاصة بمساعدة الأنصار الذين وهبوا بعض الأراضي.

الأمثال في حياة أمير المؤمنين عليه السلام

الأمم المتحدة تحت دول العالم على الاقتداء بالإمام أمير المؤمنين عليه السلام في إدارة الحكم

لم يتسرع الإعلام المضاد ان يخفي الحقائق طيلة الدهر على الرغم من الصمت الذي التزمه في مواقف عديدة حيال القضايا التي تهم عالمنا العربي والإسلامي بوجه خاص فهذه المرة تجسدت الحقيقة من حياة الأمم المتحدة في إصدار تقرير عام ٢٠٠٢ باللغة الانكليزية بمئة وستين صفحة أعده برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الخاص بحقوق الإنسان وتحسين البيئة والمعيشة والتعليم إذ تم فيه اختيار شخصية الإمام عليه السلام كشخصية متميزة من قبل المجتمع الدولي، ومثلاً أعلى في إشاعة العدالة والراي الآخر واحترام حقوق الناس جميعاً مسلمين وغير مسلمين وتطوير المعرفة والعلوم وتأسيس الدولة على أسس التسامح والخير والتعددية وعدم حبس الحريات العامة . وقد تضمن التقرير مقتطفات من وصايا أمير المؤمنين عليه السلام الموجودة في نهج البلاغة التي يوصي بها عماله وقادة جنده، ويذكر التقرير أن هذه الوصايا الرائعة تعد مضخة لنشر العدالة وتطوير المعرفة واحترام حقوق الإنسان وشدد التقرير على أن تأخذ الدول العربية بهذه الوصايا في برامجها السياسية والاقتصادية والتعليمية لأنها لا تزال بعيدة عن عالم الديمقراطية ومنع تمثيل السكان وعدم مشاركة المرأة في شؤون الحياة وبعيدة عن التطور وأساليب المعرفة .

والملاحظ أن التقرير المذكور قد وزع على الدول جميعها في الأمم المتحدة إذ اشتمل على منهجية أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام في السياسة والحكم وإدارة البلاد والمشورة بين الحاكم والمحكوم ومحاربة الفساد الإداري والمالي وتحقيق مصالح الناس وعدم الإعتداء على حقوقهم المشروعة ويتضمن التقرير أيضاً شروط الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للحاكم الصالح التي وردت في نهج البلاغة وفيها يقول عليه السلام ((مَنْ نَصَّبَ نَفْسَهُ لِلنَّاسِ إِمَامًا فَعَلَيْهِ أَنْ يَبْدَأَ بِتَعْلِيمِ نَفْسِهِ قَبْلَ تَعْلِيمِ غَيْرِهِ، وَلْيَكُنْ تَأْدِيبُهُ سِيرَتَهُ قَبْلَ تَأْدِيبِهِ بِلِسَانِهِ، وَمَعْلَمُ نَفْسِهِ وَمُؤَدِّبُهَا أَحَقُّ بِالْإِجْلَالِ مِنْ مَعْلَمِ النَّاسِ وَمُؤَدِّبِهِمْ.)) .

واقبس التقرير الدولي مقاطع من وصايا أمير المؤمنين عليه السلام لعامله على مصر مالك الأشر التي يؤكد فيها على استصلاح الأرض والتنمية ويقول ((وليكُنْ نَظْرَكَ فِي عِمَارَةِ الْأَرْضِ أْبْلَغَ مِنْ نَظْرِكَ فِي اسْتِجْلَابِ الْخَرَاجِ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَا يَدْرِكُ إِلَّا بِالْعِمَارَةِ، وَمَنْ طَلَبَ الْخَرَاجَ بِغَيْرِ عِمَارَةٍ أَخْرَبَ الْبِلَادَ، وَأَهْلَكَ الْعِبَادَ، وَلَمْ يَسْتَقْمِ أَمْرُهُ إِلَّا قَلِيلًا)) . وأورد التقرير الدولي أيضاً أساليب الإمام عليه السلام في محاربة الجهل والامية وتطوير المعرفة ومجالسة العلماء بحيث يقول الى احد عماله ((وَأَكْثَرُ مَدَارِسَةِ الْعُلَمَاءِ وَمُنَاقَشَةِ الْحُكَمَاءِ فِي تَثْبِيتِ مَا صَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ بِلَادِكَ وَإِقَامَةِ مَا اسْتَقَامَ بِهِ النَّاسُ قَبْلَكَ)) ، ومن شروط الحاكم العادل ورد في التقرير الدولي قول أمير المؤمنين عليه السلام الذي قال فيه: ((ثُمَّ اخْتَرِ لِلْحُكْمِ بَيْنَ النَّاسِ أَفْضَلَ رَعِيَّتِكَ فِي نَفْسِكَ مِمَّنْ لَا تَضِيقُ بِهِ الْأُمُورَ وَلَا تَمَحْكُهُ الْخُصُومُ وَلَا يَتِمَادَى فِي الزَّلَّةِ وَلَا يَحْضُرُ مِنَ الضَّيِّءِ إِلَى الْحَقِّ إِذَا عَرَفَهُ وَلَا تَشْرَفُ نَفْسُهُ عَلَى طَمَعٍ وَلَا يَكْتَفِي بِأَدْنَى فُهُمٍ دُونَ أَفْصَاهُ وَأَوْقُضُهُمْ فِي الشَّبَهَاتِ وَأَخْذُهُمْ بِالْحُجَجِ وَأَقْلَهُمْ تَبَرُّمًا بِمِرَاجِعَةِ الْخُصْمِ وَأَصْبِرْهُمْ عَلَى تَكْشِيفِ الْأُمُورِ وَأَضْرْمَهُمْ عِنْدَ اتِّضَاحِ الْحُكْمِ مِمَّنْ لَا يَزِدُّهُ إِطْرَاءً وَلَا يَسْتَمِيلُهُ إِغْرَاءً وَأُولَئِكَ قَلِيلٌ ثُمَّ أَكْثَرُ تَعَاهَدِ قَضَائِهِ وَافْسَحْ لَهُ فِي الْبَدَلِ مَا يَزِيلُ عَلَيْهِ وَتَقَلَّ مَعَهُ حَاجَتُهُ إِلَى النَّاسِ وَأَعْطِهِ مِنَ الْمُنْزِلَةِ لَدَيْكَ مَا لَا يَطْمَعُ فِيهِ غَيْرُهُ مِنْ خَاصَّتِكَ لِيَأْمَنَ بِذَلِكَ اغْتِيَابَ الرِّجَالِ لَهُ عِنْدَكَ فَانظُرْ فِي ذَلِكَ نَظْرًا بَلِغًا)) .

مجمع الأمثال من كتب العربية المشهورة، ومؤلفه من مشاهير علماء العربية و هو أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني نسبة (إلى ميدان زياد) وهي محلة في نيسابور لزم صحبة أبي الحسن الواحدي صاحب التفسير وقرأ على يعقوب بن أحمد النيسابوري وسمع الحديث ورواه وكانت وفاته في سنة ٥١٨ هـ كان عالماً عارفاً باللغة وبأمثال العرب وبخاصة له كتب منها ، السامي في الأسماء ، شرح المفضليات ، مئبة الراضي برسائل القاضي وغيرها وقد اورد في مجمعه كثيراً من الأمثال العربية، وقد انتخبنا هنا ما ورد على لسان أمير المؤمنين عليه السلام نبذة منها:

- ١- (أنا دون هذا وفوق ما في نفسك) :
- قال الميداني: قاله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لرجل مدحه نفاقاً
- ٢- (رأي الشيخ خير من مشهد الغلام) :
- قال الميداني: قاله علي عليه السلام في بعض حروبه.
- ٣- (أريد حياته ويريد قتلي) .
- قال الميداني: هذا تمثل به أمير المؤمنين علي عليه السلام حين ضربه ابن ملجم (لعنه الله) وباقي البيت (فعديرك من خليلك من مراد).
- ٤- (أخبرته بعجري ويجري) :
- قال الميداني: قال الشعبي : وقف علي عليه السلام يوم الجمل على طلحة وهو صريع قتيل فقال : عز علي ابا محمد ان أراك مجدلاً تحت نجوم السماء تحشر من افواه السباع وبطون الاودية الى الله اشكو عجري ويجري.
- ٥- (لا رأي لمن لا يطاع) :
- قال الميداني: قاله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في خطبته التي يخاطب فيها أصحابه.

- ٦- (لا اكون كالضبع تسمع اللدم فتخرج حتى تصاد) .
- قال الميداني: أي لا اغفل عما يجب التيقظ فيه . قاله أمير المؤمنين علي عليه السلام .
- ٧- (ما بها نافخ ضرمة) :
- قال الميداني: في حديث علي عليه السلام يود معاوية انه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة الا طعن في نيطة أي نياط قلبه .
- ٨- (ما أصغيت إليك إناء ولا أصغرت لك فناء) :
- قال الميداني: أي ما تعرضت لأمر تكرهه ، وذكر عن علي عليه السلام أنه قال : اللهم اني استعديك على قريش فانهم أصغوا انائي وصغروا عظيم منزلتي وقدري .
- ٩- (ما حدا مما بدا) :
- قال الميداني: قاله علي بن ابي طالب عليه السلام للزبير بن العوام يوم الجمل ، يريد ما الذي صرفك عما كنت عليه من البيعة وهذا متصل بقوله : عرفنتي بالحجاز وانكرتني بالعراق فما حدا مما بدا.

قس نصراني يعلن إسلامه ومحبته لآل البيت عليهم السلام

قال الإمام الحسين عليه السلام :

((أني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً ، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي عليه السلام)) .

إنه النور الذي أضاء الدرب للسائرين على نهج الرسالة المحمدية وكان صدى الثورة في القلوب المحبة للسلام ورفض حياة الدل والاستعباد فالتحق بهذا الركب كل مؤمن آمن بالحق فدخل في دين الله العظيم .

ونحن اليوم في القرن الخامس عشر للهجرة نشهد دخول الناس لهذا الدين الحنيف من شتى بقاع العالم سرا وعلانية فكان من بين هؤلاء إعلان قس مسيحي دخوله إلى الدين الإسلامي متخذاً من المذهب الجعفري مذهباً له وهو بين الجموع المليونية المحتشدة في كربلاء المقدسة معلناً إسلامه واعتناقه لهذا الدين واتخاذ مذهب الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ليكون مذهباً .



مشروع خزانات لمياه الشرب الخارجة بالعتبة العلوية المقدسة

بالجهود المخلصة والهمم العالية التي تتطلع إلى توفير الخدمات لزائري مرقد أمير المؤمنين عليه السلام وسد احتياجاتهم كافة قامت الكوادر المسؤولة باستحداث مشروع لإنجاز خزانات لمياه الشرب الخاصة بالعتبة العلوية المقدسة التي تغذي الصحن الحيدري الشريف فقد كان الاعتماد سابقاً على خطين للإسالة فقط وهما قديمان وضعيفا الدفع ولا يمكن سد الزخم الحاصل في العتبة العلوية المقدسة أثناء الأيام الاعتيادية فضلاً عن أيام المناسبات والزيارات، تم العمل بمد خط ماء صاف جديد وذلك بالتعاون مع مديرية ماء محافظة النجف الأشرف. مشكورة. ليقوم بتغذية مشروع الخزانات الخاص بالعتبة العلوية المقدسة في نهاية شارع الشيخ الطوسي، وهذا المشروع عبارة عن خزائين سعة كل واحد منهما أكثر من مليون لتر وما زال العمل جارياً فيه بمتابعة مباشرة من قسم الشؤون الهندسية والفنية لغرض مد خطوط الماء من مشروع الخزانات حتى الصحن الحيدري الشريف.



مشروع الحسينية في العتبة العلوية المقدسة

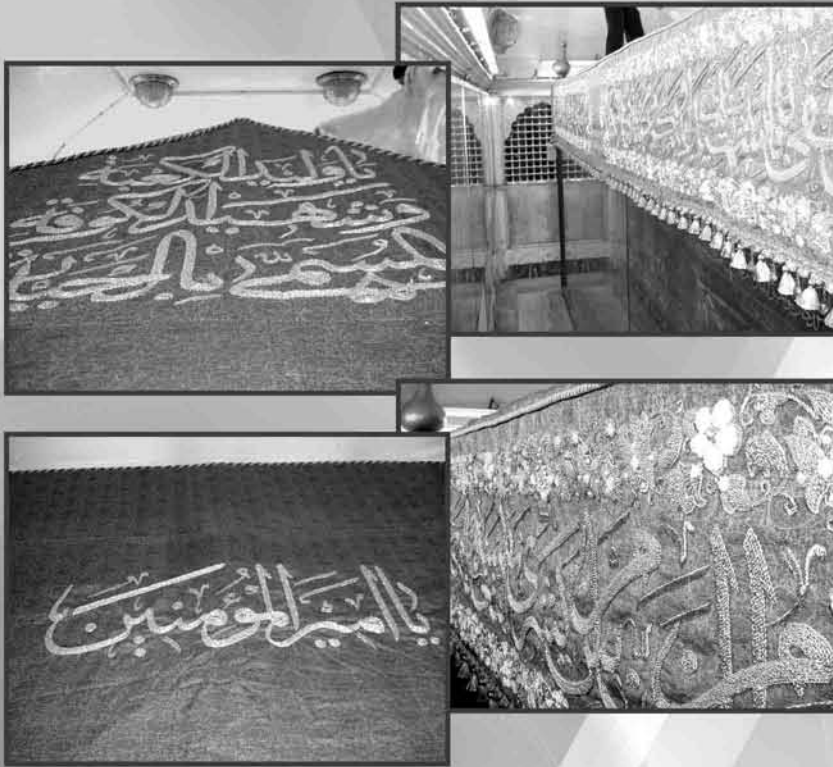
بدأ العمل بالمشروع في ١٦ / شعبان / ١٤٢٧ هـ الموافق ٢٠٠٥/٩/٢١ م وتقع الحسينية في العتبة العلوية المقدسة ضمن السور الطابوقي وفي الجهة الشمالية من الصحن الشريف على شمال باب الشيخ الطوسي وقد تضمن العمل المراحل الآتية:

- ١- حفر السرداب والأسس
 - ٢- فرش وحمل طبقة السبيس
 - ٣- صب طبقة كونكريتية تحت الأسس (Blanding)
 - ٤- التسليح وصب الأسس المتضمنة قواعد الأعمدة (base plate)
 - ٥- بناء الجدار الطابوقي الساند للسرداب وإكسائه بالإسمنت
 - ٦- تصنيع وتثبيت الأعمدة الحديدية والبالمغ عددها (٢٧) عموداً
- تبلغ المساحة الكلية للمشروع (٢٦٥) متراً مربعاً، وتم حفر الموقع إلى عمق خمسة أمتار، ثم يتم إنشاء الحسينية على شكل ثلاث طوابق على أن يسامت البناء مستوى ارتفاع السور الطابوقي الموجود حالياً ليبقى شكل السور على وضعه، والعمل مستمر لإنجاز المشروع.



تبديل البرجة على صندوق القبر الشريف

بأيدي المحبين للإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) امتزج جمال العمل مع روح التفاني في صياغة تحفة فنية وهي برجة جميلة تم وضعها على صندوق القبر الشريف فكانت القلوب المحبة من نفوس بعض المؤمنات العمل زهاء السنة لإنجاز هذا العمل الجميل فقد تم اختيار أفضل أنواع الحرير الفاخر المحاك باليد في مدينة يزد بقياس (٣٠) متراً مربعاً مخطوطاً عليه من جوانبه الأربعة بعض الآيات القرآنية المباركة وسورة الخلاص بالذهب الخالص بمقدار ١١٠ مثاقيل، مطرزة باللؤلؤ الجميل بكمية كيلو غرام فكانت بحق آية من الجمال في الزخرفة والكتابة فقد كان خط الآيات القرآنية على يد الخطاط العالمي الأستاذ محمد الموحد والخياطة على يد الأخت بوران محزونية.



إعمار ساعة الروضة الحيدرية

تقع الساعة على السور الخارجي فوق الباب الكبير ويعود تاريخها لسنة ١٣٠٥ هـ. وغلفت قبة الساعة بالذهب الخالص وزخرفت واجهاتها الأربع بالنقوش والكتابات وذلك سنة ١٣٢٣ هـ.

ويرج الساعة من الخشب يستند على قاعدة من الحديد والصلب وهي مربعة الشكل يبلغ طول ضلعها ٣.٥ م فيما يبلغ ارتفاعها من سطح الطابق الثاني للسور الخارجي بحدود (١٥ م) تقريباً، يتم الصعود إليها من داخل البرج المجوف بسلم خشبي ضيق يؤدي إلى ماكنة الساعة الكبيرة نسبياً وهي ميكانيكية تعمل بالإتقال التي ترفع يدوياً من خلال شدها بالأسلاك المعدنية وفوقها وعلى طابق علوي وضعت أجراسها التي تدق باكتمال الساعات وانصافها وأرباعها والقائمون عليها مستمرين في إدامتها لتعمل رغم الفترة الطويلة من السنين.

ومؤخراً قامت الكوادر الفنية والهندسية بعملية إعمار جدران الساعة بسبب وجود انحراف في البرج بمقدار انج واحد من الأعلى إلى داخل الصحن إضافة إلى استئراء الأرضة في برج الساعة فضلاً عن بقية أنحاء الصحن الشريف والحرم المطهر بسبب كثرة استخدام مادة الخشب ومادة الجص، كما يشمل العمل تغليف جدران الساعة بالكاشي المعرق الكريلائي لتتنسجم مع جدران الصحن الداخلي، ويتوقع إنجاز العمل خلال شهرين، إذ تم في المرحلة الأولى منه دعم الهيكل القديم لجدران الساعة بهيكل جديد مكون من قطع حديدية سمك (٥ ملم) ويتبعها استخدام المشبك الخفيف أعلى القطع الحديدية وأخيراً التغليف بالكاشي المعرق كما ذكرنا أعلاه وباستخدام قطع فنية رائعة من فنون النقش الإسلامي.



من فتاوى العلماء

سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظلّه)

السؤال: ما حكم التدخين في المساجد والحسينيات إذا كان ذلك يزج ويؤذي بعض الناس وقد يمنعهم من الحضور إلى هذه الأماكن؟
الجواب: مكروه بل الأحوط الأولى تركه نعم إذا كان يبلغ حدّ الإضرار برواد المسجد والحسينية فالظاهر حرمة.

السؤال: ما المقصود من التعرّب بعد الهجرة؟

الجواب: قال بعض الفقهاء أنه الإقامة في البلاد التي ينقص بها الدين. والمقصود هو أن ينتقل المكلف من بلد يتمكن فيه من تعلم ما يلزمه من المعارف الدينية والأحكام الشرعية ويستطيع فيه أداء ما وجب عليه في الشريعة المقدسة وترك ما حرم عليه فيها، إلى بلد لا يستطيع فيه ذلك كلاً أو بعضاً.

السؤال: ما حكم الهجرة إلى دول الغرب؟

الجواب: إذا أمن الضلال ونقص الدين سواء في العقائد أم الأحكام فلا مانع منه.

سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظلّه)

السؤال: ما حكم الصلاة بحزام الجلد غير معروف تذكّيته أو غير معروف طهارته، إذا كان حرام وخلعته ووضعته أمامي ولمسته أثناء الصلاة ما حكم صلاتي، وإذا كان حراماً ونسيت وصليت به فهل يجوز خلعه وإتمام صلاتي؟

الجواب: إذا كان جلدياً مأخوذاً من شركة كافرة فهو محكوم بعدم التذكّية والنجاسة ولا يعفى عنه في الصلاة ومع الالتفات إلى ذلك أثناء الصلاة تبطل الصلاة ومجرد مسه أثناء الصلاة من دون رطوبة ولم يكن محمولاً لا يضر بالصلاة وأما إذا علم بنجاسته ثم نسي ذلك وصلّى به فالأحوط وجوباً الإعادة أو القضاء.

السؤال: شخص كثير الشك بمسألة الطهارة والنجاسة ما الحل لذلك بحيث أصبحت حياته جحيماً لا تطاق؟

الجواب: كل مكلف إذا شك في نجاسة شيء بنى على طهارته إلا إذا علم سابقاً بنجاسته، كما جاء في الحديث الشريف عن الإمام الصادق (كل شيء نظيف حتى تعلم أنه قذر) (وسائل الشيعة الجزء ٣ ص ٦٧؛ الحديث ٤).

وإذا كثر الشك على الإنسان إلى حد الوسواس. كما هو مفروض السؤال. وجب عليه إهمال الشك وعدم الاعتناء به فانه من الشيطان، والشيطان يريد أن يكره العبادة وطاعة الله تعالى للعبد من خلال هذا التشكيك، فعلى الإنسان أن يعصيه ويهمل الشك كما جاء عن أهل البيت (ع).

سماحة آية الله العظمى الشيخ إسحاق الفياض (دام ظلّه)

السؤال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه الأيام قد يتأمر الكثيرون ضد أتباع أهل البيت عليهم السلام من تقديم البرامج المشوشة والمشككة وأكثر الشباب ليس لديهم الثقافة التي تجعله يتابع تلك البرامج كالتّي تداع في المستقلة والجزيرة فما هي نصيحتكم بالنسبة لمن أراد الثقافة والتفهم عن مذهبه ماذا يقرأ وماذا يتابع أفيدونا فنحن نحب أهل البيت وندعو الله أن نحشر معهم والله يحفظكم.

الجواب: بسمه تعالى. ينبغي للمؤمنين أعزهم الله تعالى أن يكونوا على حذر كبير من الأساليب الشيطانية التي يريد بها أعداء الدين تحطيم عقيدة الإنسان المسلم والعادة عن المنهج القويم ليجعلوه العوية بيدهم بوجهونها إلى حيث الأهواء والمفاسد والخسرات المبين في الدنيا والآخرة بحسب التجربة العملية ثبت أن أفضل أسلوب لسد الطريق على هذه المنافذ الشيطانية هو أن يحصن نفسه بالعقيدة الحقة من خلال الإتيان التام لسيرة الرسول الأكرم واله الأظهر (في فهم المنهج القويم وتطبيقه فهم الادلاء إلى الله تعالى ومن عاداهم فقد عادى الله ومن عرفهم فقد عرف الله كما في الزيارة الجامعة والكتب التي ننصح بقراءتها هي الكتب التي تعنى بسيرة النبي واله الأظهر (كتب العقائد والأخلاق وفقكم الله تعالى لخدمة الدين ونفع المؤمنين).

السؤال: ما حكم الموظف الذي يقصر في أداء عمله الرسمي المنوط به والذي يتقاضى مقابلته راتباً شهرياً؟ وما حكم الراتب الذي أخذه في اليوم الذي قصر فيه بالعمل، وهل يختلف الحكم بالنسبة للموظف المعين على الملاك الدائم عن الموظف المعين بعقد وقتي؟ وهل يبرر تقصيرهم في العمل اعتقادهم بأن عملهم لن يقدم شيئاً مقابل الفساد الإداري المستشري في دوائر الدولة؟

الجواب: لا يجوز للموظف التقصير في عمله الذي استؤجر عليه وإذا تغيب لبعض الوقت لم يستحق الأجرة في مقابلته ولا يختلف الحكم بالنسبة لجميع التفاصيل المذكورة في السؤال.

السؤال العقائدي

ثانياً: في رواية أخرى تقول أن جبرئيل أذن في سماء الدنيا فسمعه عمر وبلال فسبق عمر بلالاً فأخبر النبي (ع) ثم جاء بلال فقال له سبقك بها عمر.

وثالثاً: تقول ان سبعا من الأنصار زاوه وقيل أربعة عشر ورواية تقول ان بلالاً كان يؤذن فيقول اشهد ان لا إله إلا الله حي على الصلاة فقال له عمر اشهد أن محمداً رسول الله (ع) فقال له النبي (ع) يا بلال قل كما قال عمر. إلى غير ذلك فراجع المصادر التالية سنن أبي داود (١/٣٣٥) والمصنف لعبد الرزاق (١/٤٥٥، ٤٦٥) والموطأ مع شرح الزرقاني (١/١٢٠، ١٢٥) وسنن الترمذي (١/٣٥٨، ٣٦١) ومسنند أحمد (٤/٤٢) وسنن ابن ماجه (١/١٢٤) وسيرة ابن هشام (٢/١٥٤) وفتح الباري (٢/٦٣، ٦٦) وسنن الدارقطني (١/٢٤١، ٢٤٢) وغيرها.

ومثل هذه الروايات لا شك في أنها مردودة لأن أحلام غير الأنبياء (ع) لا يترتب عليها أثر شرعي وإن أجاب عن ذلك بعض أهل السنة بأن ذلك من قبيل ان روى عبد الله بن زيد احتمال أن تكون مقارنة للوحي أو تنويها بشأن الأذان ورفعاً لذكره فإثما هي إجابات لا تسمن ولا تغني من جوع لو أنصفوا لأنه لو صح مثل هذا التاويل لوجب أن يكون تشريع الصلاة والأدعية وإيجاب الشهادتين وغير ذلك على لسان غيره تنويها لهذه الأمور وتفصيلاً لها على أن أهل البيت (ع) قد ذموا مثل هذه الروايات وكذبوها وقالوا ان دين الله أعز من أن يرى في النوم. (انظر وسائل الشيعة (٤/٦١٢، ٦١٣) وللأسف أكثر يراجع (الصحيح من السيرة للسيد جعفر مرتضى العاملي ج٢))

www.aqaed.com مركز الأبحاث العقائدية

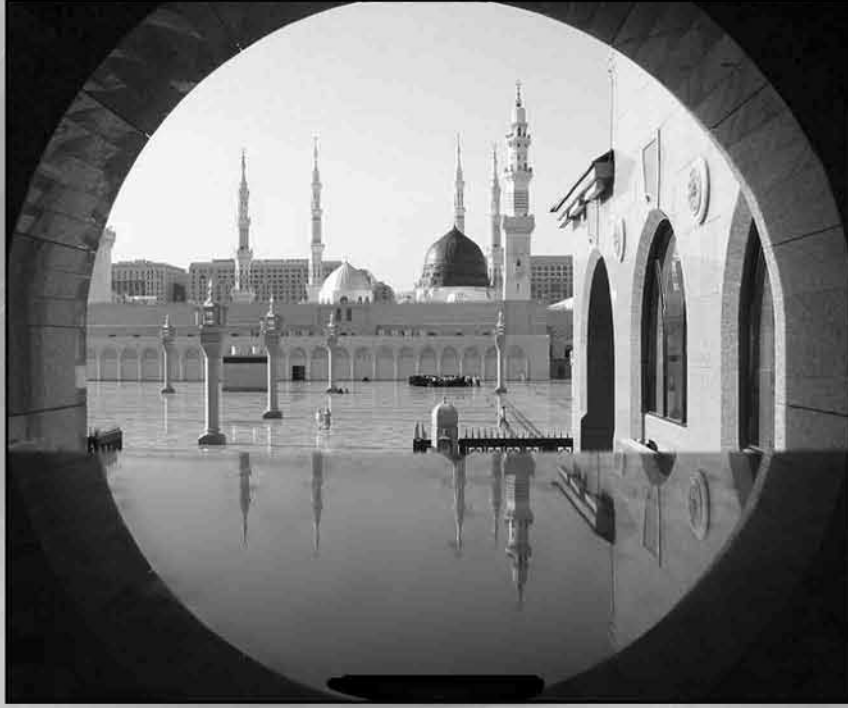
عبد الله بن عمر الخطاب أنه كان يؤذن بـ (حي على خير العمل) فيقال له: ان عمر قد أزالها من الأذان! فيقول لهم: رسول الله (ع) أحق أن يتبع. ولكن تحيتها بأمر الخليفة وإخلاء الأذان الرسمي للدولة منها جعلها تختفي شيئاً فشيئاً وبذلك توارثت الأجيال الأذان الحالي منها وجاء عصر تدوين الحديث فتحرير كبار المحدثين في مسألة الأذان فما يسمونه من الأذان الموروث المبتور منه (حي على خير العمل) شيء وما يروى من طريق الثقات المعول عليهم في النقل شيء آخر. لكن الغريب في الأمر أن كثيراً من روايات أهل السنة في مسألة مشروعية الأذان محل نظر وتأمل فأكثرها قد استند إلى أحلام وروى بعض الصحابة لنصوص الأذان في المنام مع اختلاف شديد في الفاظ الروايات منها:

أولاً: أن النبي (ع) اهتم للصلاة كيف يجمع الناس لها. فقيل له انصب راية فاذا رأوها أذن بعضهم بعضاً فلم يعجبه ذلك فذكروا له القبع يعني الشبور أي شبور اليهود فلم يعجبه ذلك وقال هو من أمر اليهود فذكروا له الناكوس فقال هو من أمر النصارى... إلى أن انصرف عبد الله بن زيد وهو مهتم لهم رسول الله (ع) فاري الأذان في منامه قال فعدا على رسول الله (ع) فأخبره فقال له يا رسول الله اني لبيّن نايم ويقظان إذ أتاني آت فاراني الأذان. قال وكان عمر بن الخطاب قد رآه قبل ذلك فكتمه عشرين يوماً ثم أخبر به النبي (ع) فقال ما منعك أن تخبرني؟ قال سبقني عبد الله بن زيد فاستحييت. فقال رسول الله (ع) يا بلال قم فانظر ما يأمرك به عبد الله بن زيد فافعله قال فأذن بلال (الحديث).

السؤال: كيف تم حذف حي على خير العمل من الأذان وكيف تم اختيار الأذان؟

الجواب: انه بحسب التحقيق ثبت من طرق عدة أن من أمر بحذفها هو الخليفة الثاني بعد أن كانت هذه اللفظة ثابتة على عهد رسول الله (ع) وأيام أبي بكر وشطراً من خلافة عمر وقد عمل بها جملة من الصحابة والتابعين منهم الإمام علي (ع) وعبد الله بن عمر بن الخطاب وابو محذورة وزيد بن أرقم وزين العابدين (ع) وأبو امامة بن سهل بن حنيف وغيرهم. فقد ذكر غير واحد من المحققين منهم (سعد الدين التفتازاني في حاشية شرح العضدين) والقوشجي في أواخر مبحث الإمامة في كتاب (شرح التجريد) أن عمر بن الخطاب قال وهو على المنبر: ((ثلاث كن على عهد رسول الله (ع) وأنا أنهى عنهن وأحرمهن وأعاقب عليهن.... وذكر منهن حي على خير العمل)). وفي روايات أخرى تنحية لفظة (حي على خير العمل) من الأذان جاء بأمر الخليفة عمر لكي لا تشبط هذه اللفظة المسلمين عن الجهاد إذا ظل المنادي ينادي بأنها خير الأعمال.

فقد أبدى الخليفة عمر قلقه من أن النداء بهذه اللفظة في كل أذان قد يؤدي إلى تناقل الناس عن الجهاد. وقد يكون هذا المبرر صحيحاً في نظره فيعذر ولكن هنالك من يرى أن ما ذكر ليس يكاف لتنحية لفظة من الفاظ الأذان لا سيما وأن المسلمين لم يتشظوا عن الجهاد حينما كان يؤذن بها أيام النبي (ع) وأيام أبي بكر بل صح عن الرسول (ع) انه قال (خير أعمالكم الصلاة) ومع هذا فقد ظل جملة من الصحابة يؤذنون بها حتى أنه روي عن



من شعراء آل بيت الرسول

الكميت

هو الكميت بن زيد الأسدي ولد سنة ٦٠ هـ شاعر متمرس وناقد ملهم يمتلك روح الجدل والحوار كان أهم مصادر القرآن الكريم الذي استقى منه المعاني والمفردات لدعم وجهة نظره في مناصرة أهل البيت (ع) وأنه كان مغرماً بالاستدلال والمنطق.

وكما أوردت المصادر صلته بالإمام جعفر الصادق (ع) كالأغاني ومروج الذهب وطبقات الشعراء وغيرها جميعها أشارت إلى إعجاب الإمام الصادق (ع) بشكل خاص والهاشميين بشكل عام بالكميت وتذكر دعاء الإمام الصادق (ع) له (اللهم إن الكميت جاد في آل رسولك وذرية نبيك بنفسه حين ضنى الناس وأظهر ما كتمه غيره من الحق فأحبه سعيداً وأمهته شهيداً وأره الجزاء عاجلاً وأجزل له جزيل المثوبة آجلاً فإننا قد عجزنا عن مكافأته) وهذه مقتطفات من قصيدته بحب أهل بيت النبوة

وَمَنْ بَعْدَهُمْ لَا مِنْ أَجَلٍ وَأَرْجَبُ
نَوَازِعٍ مِنْ قَلْبِي ظَمَاءٌ وَالْبَيْبُ
بِقَوْلِي وَفَعَلِي مَا اسْتَطَعْتُ لِأَجْنِبُ
أَلَا خَابَ هَذَا وَالْمَشِيرُونَ أَخِيبُ
وَطَائِفَةٌ قَالُوا مُسِيءٌ وَمَذْنِبُ
وَلَا عَيْبَ هَاتِيكَ الَّتِي هِيَ أَعْيَبُ
عَلَى حَبِيبِكُمْ بَلْ يَسْخَرُونَ وَأَعْجَبُ
بِذَلِكَ أَدْعَى فِيهِمْ وَالْقَبُ

وَمَنْ غَيْرُهُمْ أَرْضَى لِنَفْسِي شَيْعَةً
إِلَيْكُمْ ذَوِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعْتُ
فَأَنِّي عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي تَكْرَهُونَهُ
يُشِيرُونَ بِالْأَيْدِي إِلَيَّ وَقَوْلُهُمْ
فَطَائِفَةٌ قَدْ كَفَرْتَنِي بِحَبِيبِكُمْ
فَمَا سَاءَنِي تَكْفِيرُ هَاتِيكَ مِنْهُمْ
يُعَيَّبُونَنِي مِنْ خِيْبِهِمْ وَضَلَالِهِمْ
وَقَالُوا تَرَابِي هَوَاهُ وَرَأْيِهِ

وَلَا لِعَبَأٍ مِنِّي وَذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ
وَخَيْرُ بَنِي حَوَاءَ وَالْخَيْرُ يُطَلَّبُ
إِلَى اللَّهِ فِيمَا نَأَلْنِي أَتَقَرَّبُ
بِهِمْ وَلَهُمْ أَرْضِي مَرَاراً وَأَغْضَبُ
إِلَى كَنَفِ عَطْفَاهُ أَهْلٍ وَمَرْحَبُ
تَرَى الْجَوْرَ عَدْلًا أَيْنَ لَا أَيْنَ تَذْهَبُ
تَرَى حُبِّبَهُمْ عَارَا عَلِيٍّ وَتَحْسَبُ
وَمَالِي إِلَّا مَذْهَبَ الْحَقِّ مَذْهَبُ

طَرِبْتُ وَمَا شَوْقاً إِلَى الْبَيْضِ أَطْرِبُ
وَلَكِنِ إِلَى أَهْلِ الضَّمَانِ وَالنَّهْيِ
إِلَى النَّفْرِ الْبَيْضِ الَّذِينَ بِحُبِّهِمْ
بَنِي هَاشِمٍ رَهَطَ النَّبِيُّ فَإِنِّي
خَفَضْتُ لَهُمْ مِنِّي جَنَاحِي مُوَدَّةً
فَقُلْ لِلَّذِي فِي ظِلِّ عَمِيَاءَ جُؤْنَةٌ
بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيَّةِ سُنَّةٍ
فَمَالِي إِلَّا آلَ أَحْمَدُ شَيْعَةٌ

شهر ربيع الأول ربيع المولود

لم سمي بهذا الاسم؟

هناك آراء عدة في سبب هذه التسمية منها:

كان العرب يخصيون فيه ما أصابوه من أسلاب في صفر. وقيل لأن الناس والدواب ترتب فيه.. وقيل سمي بربيع الأول؛ لكثرة الأزهار والأنوار وتواتر الأندية والأمطار.

أبرز الحوادث في هذا الشهر

اليوم الأول:

١ - هجرة رسول الله (ص) إلى المدينة، ومبيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) على فراش النبي (ص) سنة (١٣هـ).

اليوم الثالث:

١ - رمي الكعبة بالمنجنق وإحراقها: قام في هذا اليوم من سنة (٦٤هـ) قائد جيش يزيد بن معاوية الحصين بن نمير برمي الكعبة بالمنجنق عند قتالهم مع عبد الله بن الزبير قبل هلاك يزيد بن معاوية بأحد عشر يوماً.

اليوم الخامس:

١ - وفاة السيدة سكينة بنت الحسين (ع) يوم الخميس سنة (١١٧هـ)، قيل أن اسمها أمينة، وقيل: أميمة، وقيل: أمينة. وتوفيت في مدينة جدها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

اليوم السادس:

١ - زيارة الصديقة فاطمة الزهراء (ع) قبر أبيها في الثامن أو التاسع بعد وفاته (ع).

اليوم الثامن:

١ - شهادة الإمام الحسن العسكري (ع) : استشهد الإمام أبو محمد في هذا اليوم سنة (٢٦٠هـ) يوم الجمعة وله يوم وفاته ثمان وعشرون سنة، ودفن

في البيت الذي دفن فيه أبوه من دارهما بسر من رأى، وكان قد حبس مرات عدة في سجون العباسيين وأمروا بالتضييق عليه.

وقيل سمه المعتمد، توفي وهو في الثامنة والعشرين من عمره، وقيل في التاسعة والعشرين.

٢ - ابتداء إمامة صاحب الأمر (ع) :

بعد شهادة الإمام الحسن العسكري ابتداء إمامة صاحب الأمر والزمان الحجة بن الحسن (عجل الله فرجه)، سنة (٢٦٠هـ)، وكذلك غيبته الصغرى.. وكان عمره عند وفاة أبي محمد خمس سنين آتاه الله تعالى فيها الحكمة وفصل الخطاب، وجعله آية للعالمين.

اليوم العاشر:

١ - وفاة جد الرسول الأكرم (ص) عبد المطلب بن هشام بعد ثمان سنين من مولد النبي الأعظم.

٢ - زواج النبي الأعظم (ص) من أم المؤمنين خديجة بنت خويلد سنة (١٥) قبل البعثة وكان عمرها (٤٠) سنة، وله من العمر (٢٥) سنة.

اليوم الثاني عشر:

قدوم النبي (ص) إلى المدينة :

كان قدوم النبي (ص) المدينة مع زوال الشمس بعد أن خرج من مكة مهاجراً، ونزل منطقة أقبيا، وبقي فيها ينظر قدم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) الذي كان يؤدي الأمانات عن النبي (ص) إلى أهلها وكان يسير ليلاً ويختبئ نهاراً حتى وصل إلى النبي (ص) وقد تورمت قدماه من كثرة المشي فبكي الرسول (ص) حينما رآه على تلك الحالة.

اليوم الرابع عشر:

قام المختار بن أبي عبيدة الثقفي (رضي الله عنه) مساء هذا اليوم بثورته ضد بني أمية في الكوفة سنة ٦٦هـ.

اليوم السابع عشر:

١. ولادة النبي (ص).

اليوم الثاني والعشرون:

١. غزوة بني النضير:

في هذا اليوم سنة (٤هـ) غزا النبي (ص) بني النضير وأخرجهم من المدينة لأن اليهود أرادوا الغدر برسول الله (ص) فنزل جبريل (ع) وأخبره بما هم به اليهود من الغدر، فاستطاع أن يتخلص من كيدهم بمشيئة الله تعالى ثم بعث محمد بن سلمة إليهم يأمرهم الرحيل والجلء عن ديارهم.

٢. إهداء النبي محمد (ص) أرض فدك لابنته الصديقة فاطمة الزهراء (ع) بأمر من الله تعالى سنة (٤هـ).

اليوم الثالث والعشرون:

دخول السيدة فاطمة المعصومة بنت الإمام موسى الكاظم (ع) مدينة قم سنة (٢٠١هـ)، وتوفيت بعد ذلك بسبعة عشر يوماً وكانت قد جاءت تقصد أخاها الإمام الرضا (ع) لما أخرجه المؤمنون من المدينة إلى مرو لولاية العهد سنة (٢٠٠هـ).

اليوم الخامس والعشرون:

١. صلح الإمام الحسن المجتبي (ع) :

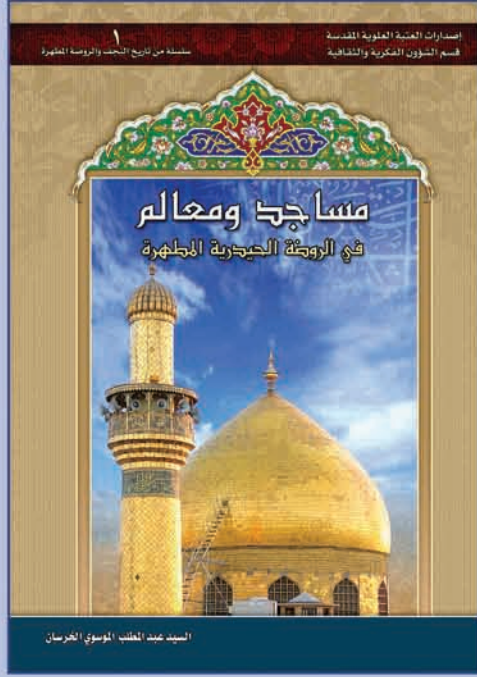
وقع الصلح بين الإمام الحسن (ع) ومعاوية بن أبي سفيان سنة (٤١هـ) وقد تم وفق شروط اتفق عليها الطرفين لكن معاوية نكث العهد حين نزل بالتحيلة ووقف يخطب في الناس قائلاً

(ألا وإني كنت منبت الحسن وأعطيتته أشياء، وجميعها تحت قدمي لا أفي بشيء منها له)



صدر حديثاً

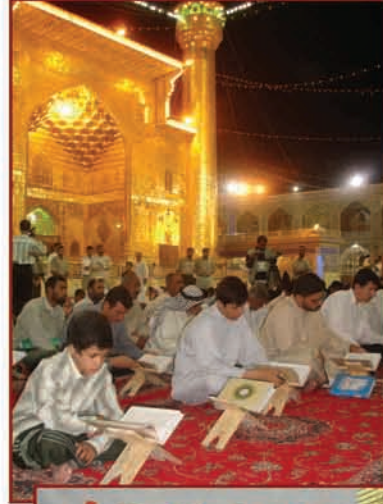
عن
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
كتاب (معالم ومساجد في
الروضة الحيدرية المطهرة)
للسيد
(عبد المطلب الخرسان)



الجلسة القرآنية

﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾

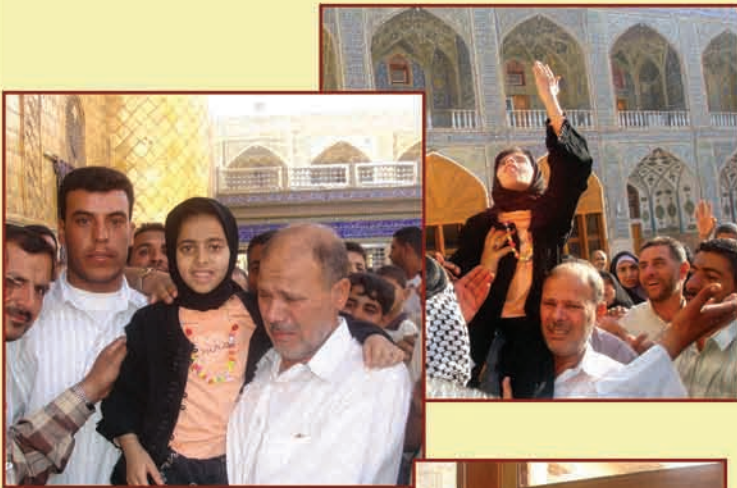
من أجل نشر المفاهيم القرآنية والتلاوة الصحيحة للقرآن
تقيم مؤسسة النجف الأشرف بالتعاون مع قسم الشؤون الفكرية
والثقافية / شعبة الاعلام جلساتها القرآنية في كل يوم جمعة وقد أقيمت
أول جلسة في الصحن الشريف في السابع من شهر شعبان المعظم عام
١٤٢٧ هـ وقد شارك فيها العديد من القراء والحفاظ للقرآن الكريم .



نحن نقول بظهور الكوفة قبر لا يلوذ به ذو عاهة إلا شفاه الله

الإمام الصادق

إن الله قادر على كل شيء لا سيما إذا كان الداعي إنساناً مؤمناً محباً لرسول
الله وآل بيته واتخذهم شفعاء له عند الله ، قال تعالى (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ
لَكُمْ) ... من ذلك ما حدث للطفلة بنين ساجد الخالدي البالغة من العمر عشر
سنين من أهالي مدينة الديوانية وهي تلميذة في الصف الرابع الابتدائي... جاء
بها أهلها إلى مدينة الإمام الحسين بعد أن أصيبت وهي صغيرة بنوع من
أمراض الروماتيزم حتى عرضت على عدة أطباء في داخل العراق وخارجه ولكنهم
عجزوا عن شفائها أو التقليل من معاناتها وايقاف خطر المرض عليها ... جاءوا
وكلهم إيمان بالحسين و معاجزه التي حباها الله تعالى له لا سيما الطفلة
البريئة التي هدها المرض وحطمتها الآلام والأوجاع المستديمة فتوسلوا
بالإمام أبي عبد الله الحسين وأتموا الزيارة وكان هاتفاً يدعوهم لإتمام زيارتهم
قاصدين أمير المؤمنين علي وطوال الطريق من كربلاء إلى النجف الأشرف
كان الدعاء والتوسل بأبي الحسن والحسين هو الذي يجري على ألسنتهم و
تلهج به أفئدتهم، وكلما اقتربوا من النجف الأشرف كلما زاد إيمانهم بشفاعته
لهذه الطفلة البريئة التي قصده داخله من باب سيد الشهداء أبي عبد الله
الحسين وما إن وصلوا عند المرقد المطهر وارتمت الطفلة على ضريح
الإمام باكية داعية أمير المؤمنين حلال المشاكل أن يتشفع لها عند الخالق
الكريم حتى استجاب الله تعالى شفاعته أمير المؤمنين لهذه الطفلة فأغتسلت
بالدعاء وتطهرت ببركة الله من كل سقم فتعالت في العتبة العلوية المقدسة
أصوات الزائرين بالتكبير والصلاة على النبي لهذه الكرامة .



نستقبل مواضيعكم ومقترحاتكم على البريد الإلكتروني info@imamali-a.com او عبر صندوق البريد ٥٧٠

التنضيد الإلكتروني
عبد الحسن هادي الشافعي
التصميم والاذراج الفني
علي الطريفي

التدقيق والمراجعة اللغوية
السيد خليل إبراهيم المشايخي

الإعداد والتحرير
اسعد محمود زوين
محمود حسين الصراف
محمود علوان الخفاجي

الإشراف
صلاح الصراف